السنة الخامسة

العدد ٤٢٧

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٠

الأنانية وحب الذات

من اقوى العوامل في اضطراب نظام الاجتماع

لا يخفى على كل عاقل أن الانانية وحب الذات خصلتان ذميمتان بل هما من أقبح الصفات التي تأباها الاذواق السليمة، وتنفر منها القلوب المستقيمة، وما ذلك الا لانهما أساس كل بلاء ومنبع كل هلكة وخراب في العالم. وقد جاءت الشرائع السماوية طافحة بالآيات البينات في التنديد بمن تخلق بهما اذ هما رأس كل خطيئة ومصدر كل مضرة تؤدي الى ما لا يحصى كثرة من المفاسد الخاصة والعامة

ان المتتبع لتاريخ البشر وسير حوادثه منذ نشأة النوع الانساني حتى الآن يعلم يقينا أن هاتين الخصلتين هما السبب الرئيسي في قلب انظمة الاجتماع، والباعث الاكبر على اضرام نيران الفتن، والعامل الوحيد في اشعال وقود الاحقاد والضغائن بين الافراد والامم، حتى أدى ذلك الى نشوب معارك هائلة، واتقاد حروب طاحنة - ربما دامت احقابا طوالا بين بني البشر، واذهبت العدد العديد من الانفس والاموال. ولا نرى حاجة لذكر تفاصيل الحوادث التاريخية التي هي من هذا القبيل لان ذلك يطول بنا شرحه وانما نكله الى فطنة القارئ اللبيب ومعرفته بمظان الحوادث التاريخية الماضية

غير اننا لا نرى بأسا من الاتيان بنظرة اجمالية في الموضوع. وذلك منا على سبيل التذكير بمناسبة الحوادث الحاضرة والا فهو في الحقيقة موضوع افاض فيه الكتاب من علماء الاجتماع وتناولوه بحثا وتدقيقا واسهبوا فيه من الاتيان بالنظريات الفلسفية. ونحن في الواقع اذا بحثنا فيه فانما نكون مستندين على دروس عملية وحقائق واضحة:

ان الانانية وحب الذات هما من الصفات التي يتحقق وجودهما في الافراد والجماعات، والشعوب والحكومات. وفي كل لابد من ان ينشأ عن وجودهما اضرار جمة ومفاسد كثيرة الا ان تأثير وجودهما في الجماعات ليس كتأثيره في الافراد، وتأثير وجودهما في الشعوب ليس كتأثيره في الهيئات الحاكمة. وذلك - كما لا يخفى - ان التأثير يكون على حسب السلطة التي يخولها المتخلق بهاتين الصفتين. وبالطبع ان السلطة التي في يد الحكومات اقوى من السلطة التي في يد الشعوب المحكومة، والسلطة التي في قبضة الشعوب أقوى منها لدى الجماعات وهي عند الجماعات اشد منها لدى الافراد. ينتج مما تقدم ان آثار الانانية وحب الذات تظهر بصورة جلية في الحكومات، وفي الدرجة الثانية عند الشعوب، وفي الثالثة لدى الجماعات، وفي الدرجة الرابعة لدى الافراد

لذا يجدر بنا ان نبحث عنهما في الحكومات نظرا لاهمية وجودهما فيها فنقول:

ان من لوازم الانانية وحب الذات - الطموح الى الاستعلاء والعظمة والتغطرس وحب السيطرة والسيادة على الغير والاستئثار بالمصالح والمنافع وتشبع الادمغة بالمطامع. وهذا ما يعبرونه (بحب الفتح والاستعمار في لغة السياسة!)

فالحكومة اذا تخلقت بهاتين الخلتين وتشبعت ادمغة رجالها بالصفات اللازمة لها - تبعث فيها الروح العسكرية ذاتها لتعد العدد لتنفيذ رغائبها وتسوق الشعب كآلة تستخدمها في الحصول على مطامعها فتجنده وتسلحه بكل العدد وترمي به في جحيم الحرب للكفاح دون تلك المآرب، والصراع للحصول على ماتبتغيه من الرغائب، اذ من المستحيل ان تحصل اية حكومة على مطامعها دون ان تقذف بشعبها في اتون الحرب لان تلك المطامع لا تجد اوساطها وانما تجد اهلها نفورا تاما وقياما عاما لردها واحباط مساعيها لان المسألة حينئذ مسألة حيوية فالشعب الذي تريد هضمه واستعمار بلاده غير ممكن ان يرضخ للمطامع ويذعن للانانية ويجعل اربابها يأخذونه سلاما بسلام. ولئن رضخ ذلك الشعب بحكم القهر والغلبة فما هو الا امر موقت ولا بد ان يعد عدته للنهوض يوما ما في وجه من اكتسحه بالحرب [illegible] عاجلا. واذا وقعت فلا تكون ضمن دائرة محدودة، بل ربما امتد لهيبها فتشترك فيها امم شتى وشعوب كثيرة لما هو معلوم من ارتباط الشعوب بروابط عديدة. وبذلك تدوم الحروب ولا تنقطع ولئن خمدت في جهة فهي ناشبة في جهة اخرى وهكذا تكثر الفتن وتتولد القلاقل ويبقى نظام الاجتماع مهددا بأخطار جسيمة وبدوام اشتباك المشاكل المعقدة ما دام هذا الخلق الذميم متمكنا في ادمغة الحكومات وما دامت الشعوب آلة تتصرف فيها الهيئات الحاكمة كيفما شاءت

اذا علم هذا اتضحت الاسباب التي ولدت الحروب التاريخية الطاحنة بين انكلترا وفرنسا، وبين فرنسا والمانيا، وبين روسيا وفرنسا، وبين فرنسا والنمسا، وبين فرنسا والجزائر، وبين انكلترا واميركا، الى غير ذلك من الحروب التاريخية الماضية التي دامت كل واحدة منها سنين عديدة واحقابا طوالا

لا شك ان الذي اوجد هذه الحروب التاريخية الماضية ليس الا الانانية وحب الذات والطموح من القوي الى اكتساح الضعيف حتى جعلوا الضعيف يهب للدفاع عن حياضه والكفاح عن حقوقه في الحياة كما وقع من اميركا ضد انكلترا ومن الجزائر ضد فرنسا فكانت النتيجة ان فاز الاميركان واستقلوا عن انكلترا، وغلب الجزائريون على امرهم فاستعبدوا لفرنسا فهل يعيد تاريخ الجزائر نفسه!!

ما زالت الانانية وحب الذات عاملين قويين في نشوب الحروب واشتباك المشاكل. الامر الذي ينشأ عنه قلب نظام الاجتماع وناهيك بحرب السبعين التي نشبت بين المانيا وفرنسا فكانت نتيجتها ان ظفرت المانيا بفرنسا واكتسحت معظم بلادها حتى دخل جيشها الى باريس بعد أن استسلم امبراطور فرنسا اذ ذاك (هو وجميع جيوشه المغلوبة تماما) للاسر في قبضة الالمان وسيقوا جميعا الى «برلين» كاسرى حرب ثم عقدت المعاهدة في فرسايل بين المانيا وفرنسا وقبلت فرنسا فيها تلك الغرامة الحربية الباهظة التي فرضتها عليها المانيا فاثقلت بها كاهلها حتى افلست من ماليتها ولم تزل بقاياها حتى الآن في خزائن «برلين» واخذت منها زيادة على ذلك بحكم تلك المعاهدة مقاطعتي (الالزاس) و (اللورين) الكبيرتين اللتين هما احسن مقاطعات فرنسا فنشأ من هذا انقلاب عظيم في فرنسا تسببت عنه اضرار فادحة اودت بحياة البلاد حيث نشبت فيها ثورات وفتن أسالت الدماء ودمرت الديار غايتها قلب نظام الحكومة فنجحت الحركات الثورية وكانت فاتحة الانقلابات في فرنسا أن سقط تاج الامبراطورية وحلت محله الجمهورية ومن هنالك اخذت

الاشتراكية فى الانتشار بفرنسا انتشاراً هائلا وهى اكبر حادث يهدد مركز الحكومة ويجعلها دواما هاوية الى السقوط اذ ان مبدأ الاشتراكية الاساسى مقاومة الافكار الطامحة الى الاستبداد . والحكومة من طبيعتها حب الفتح والاستعمار . والآلة التى تستخدمها فى ذلك هم افراد الشعب . ولا تستطيع ان تسيطر على الشعب لتستخدمه فى غاياتها الا بواسطة اموال الطبقة المثرية . ولهذا كانت الامة على الدوام شطرين . قسم الاول الحكومة و ارباب الثروة ، وقسم عامة الشعب الذى تشبع بالروح الاشتراكية . فكان القسمان يتصارعان ويتنازعان فالحكومة التى يساعدها ارباب الثروة تريد أن تنفذ أفكارها الاستعمارية بسوق الشعب وتضحيته فى سبيل الاغراض والمطامع التى لاتحصل عليها الا بتضحيات هائلة على حساب الشعب . والاشتراكية التى يعضدها الرأى العام الافرنسى تناوىء الحكومة والطبقة المثرية العداء لارجاعهم من فكرة الفتح والاستعمار وعن تقديم الشعب ضحية فى سبيل ذلك . من هنا وضح ان مبدأ الاشتراكية يلائم روح السلام ويؤيد مبدأ التآخى والوئام بين بنى البشر ويدعو الى التعاون فى سبيل ترقية الشؤون الاجتماعية وانتظام سير الحركة العمرانية . وهذا هو السبب الذى جعل أكثر الشعوب فى اوربا مالت الى الاشتراكية وايدتها بخلاف الحكومات اذ ان مبدأ الاشتراكية يقضى على روحها العسكرية وهى لاتريد ان تحيا الا بتلك الروح الفتاكة بأرواح الشعوب والقتالة لمبادىء الحرية والاستقلال

(للبحث بقية)

حوادث محلية

الثورة فى سورية

كثيراً مايسائلنا القراء فى هذه البلاد عن اخبار مجاهدينا فى سورية بلهفة شديدة وتعطش تام وعن الحالة العمومية هنالك . ولكنا مع الاسف الشديد نعتذر لهم بأننا لم نتلق أنباء رسمية فى ذلك اذ مسلك « القبلة » يقضى عليها بالتحرى التام فى نشر الاخبار التى تتلقاها . والامل وطيد فى ان القراء يعذروننا . غير أننا اجابة لطلباتهم المتعددة ننشر اليوم (مع التحفظ) برقية وردت يوم تاريخه من اخبار عموم سورية وهاهى :

« الفرنسويون ابتدأوا فى جمع السلاح من ايدى الاهالى . والترياء فى دمشق ـ البعض سلم والآخر متشدد عليه فى التسليم . الحورانيون ـ البعض منهم يرغب ايضا التسليم والاخر لم تقبل . ايضا الانكليز طلب من القرى التابعة للسلط تسليم السلاح فامتنعوا وحصلت بذلك مشاجرة . واليوم حضر مندوبو كثير من جهاتها ليتذاكروا فيما يجب اجراؤه بشأن حفظ عزيزتهم وصيانتهم اسعدهم الله بروحه وتوفيقه »

الباخرة (التليانية نيلو)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (التليانية نيلو) وصلت من مصوع وعليها البضائع الآتية

عدد	
٤٦٠	سمن
٢٢٤	فول
١٠٠	قاز
٥٠	صابون
٤٠	حشيش ـ علف
٢٠	مأكولات
المجموع ٨٩٤	طرداً

ووصلت ايضا الباخرة (تنا) من بورت سودان وعليها البضائع الآتية

عدد	
٦٠	توره
١	دخان
٢	جبن
المجموع ٦٣	طرداً

ووصلت ايضا الباخرة (كويت) من بومباي وعدن وعليها البضائع الآتية .

عدد			
٥٦٢٩	شعير	٤١٣٤	دقيق
٣٦٣٤	سكر	٩٦٤	تمر
٥٦٨	حنطه	٤٨٩	دخن
٣٦٥	ذره	٣٢٥	نخالة
١٩٨	شاهى	١٠٠	سمسم
٤٧	حمص	٧٨	قماش
٢٩	عدس	٢٥	حبال
٢٠	بن قهوه	٢٠	زيت نارجيل
١٥	أرز هندى	٨	اشياء صغر
٦	فلفل احمر	٥	كبريت
٥	فنار	٥	مرايات
٤	خيزران	٣	مفارش
٢	زبده	٢	هيل
١	دباره	١	عطاره
١	الماسيه	٣٨	بن قهو
١٠	صابون	١	تنباك
المجموع	١٦٦٩٢	طرداً	

ووصلت ايضا الباخرة (مانزبو) من عدن ومصوع وعليها البضائع الآتية

٦٥	بن	٤٠	سمن
١٠	دخان	٥	قماش
١٩٧	فول	١٣٤	صابون
٦	عطاره	٥	زيت معدن
٣	اوتوموبيل	٧	ادوية اوتوموبيل
٧	ماكولات	١	بضاعه
١	شحم	٣	اوانى
المجموع	٥٠٣	طرداً	

اعلان

من المحكمة الشرعية

بما أن بكرى بن محمد أبو الفرج الزمزمى قد توفى وتركته سيجرى توزيعها فكل من يدعى حقا عليه يراجع المحكمة فى ظرف عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان لاثباته

∴

بما انه قد توفى الشيخ حسن كاظم الشهير والمصونة مريم بنت المرحوم صدقة باشا المطوف الساكنة سابقاً بجهة باب الباسطية وسيجرى توزيع تركتيهما فكل من يدعى حقاً عليهما يراجع المحكمة لاثباته فى ظرف عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس

برج العقرب ٦

شهر صفر سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	صفر	اذان الصبح ع	اذان الصبح ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	١٥	١١	١١	١٢	٣٢	٦	١٥	٩	٣٠
الخميس	١٦	١١	١٢	١٢	٣٣	٦	١٦		٣١
الجمعة	١٧	١١	١٣	١٢	٣٥	٦	١٦		٣١
السبت	١٨	١١	١٤		٣٦		١٧		٣٢

أخبار خارجية

المحالفات الجديدة
والحالة السياسية فى اوروبا

من « الاخبار المصرية »

شغلنا مشروع الاتفاق من تتبع مجرى الامور السياسية فى اوروبا مع ان مستقبل العالم مرتبط بالعوامل الجديدة التى ظهرت فى الاسابيع الاخيرة ولعل اكبر عامل يلفت الانظار بعد مشاكل المال هو تجمع كل فريق من الدول لعقد محالفة مستقلة عن المحالفات الموجودة ومناقضة للاتفاقات القديمة التى قضت عليها الحرب الاخيرة

وسنتكلم اليوم عن نوعين من هذه المحالفات وهما المحالفة بين فرنسا وبلجيكا و « الوفاق الصغير » الذى اطلق على تحالف رومانيا ويوجوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا

محالفة فرنسا وبلجيكا ـ كانت فرنسا معولة كل التعويل على معاهدة الضمان التى كان من المزمع عقدها مع امريكا وانجلترا لتقديم كل مساعدة من قبلهما عند مهاجمة المانيا لفرنسا ولكن انجلترا دانت عقد هذه المعاهدة على قبول امريكا وهذه لم تقبلها بسبب ماتقرر رفض معاهدة فرساى فى مجلس الشيوخ

فرأت فرنسا حيال هذا الموقف ان تبحث عن ضمان آخر يقيها خطر الهجوم الالماني وقد قيل لها ان العلم الامريكى والعلم البريطانى لا يزالان يخفقان على نهر الرين فلا خوف من المانيا فكان جوابها « ان هذه ضمانة معنوية اكثر منها معونة حربية حقيقية » ثم ولت وجهها شطر بلجيكا لاتفاق مصلحة البلدين فى عقد محالفة حربية ضد المانيا

ولكن ظهر ان هناك عاملا جديداً ـ غير المانيا ـ ضد هذه المحالفة وهو هولاندا فان الخلاف مستحكم الآن بين الجارتين بلجيكا وهولاندا والرأى العام الهولاندى لاينظر بعين الارتياح الى المحالفة الفرنسية البلجيكية ويعتبرها موجهة ضده ايضا وقد طلبت بعض الصحف الهولاندية اخيراً ابلاغ نص هذه المحالفة لجمعية الامم فردت عليها الصحف الفرنسية باستحالة اجابة هذا الطلب لان هذه المحالفة حربية محضة وقيمتها فى بقاء شروطها مكتومة ويكفى ان تعلم جمعية الامم ان غرضها مقصور على الدفاع ضد اى هجوم الماني

وهذه الحملة القائمة فى هولندا ضد المحالفة ترجع الى سوء التفاهم الذى نشأ بينها وبين بلجيكا على أثر عقد الهدنة فقد طلبت بلجيكا تعديل احكام معاهدة ١٨٣٩ وجعل مجرى نهر الاسكو حرا فأبت عليها هولاندا ذلك وبعد ان استمرت المفاوضات جارية بين المملكتين انقطعت ولم تزل منقطعة للآن وكان من نتائج هذه الحالة ان ملك بلجيكا لما سافر أخيراً الى البرازيل اضطر ان يبحر من ميناء زيبروج ولم يستطع ان يبحر من ميناء انفرس لان دخول البارجة الحربية ـ المعدة لسفره ـ فى نهر الاسكو للوصول الى انفرس كان يستلزم استئذان هولاندا

ولما افتتحت المجالس العمومية لهولانده فى اواخر شهر سبتمبر الماضى لم يرد ذكر لهذا الخلاف فى خطبة العرش وانما اقتصر فيها على الاشارة الى ان حالة اوربا لا تزال مبهمة غامضة ولذلك يجب ان توجه المجهودات لتقوية الدفاع الوطنى

وقد فسرت الصحافة الفرنسية هذه العبارة بانها موجهة ضد بلجيكا الحليفة الجديدة لفرنسا لا ضد المانيا ومما ايد هذا التفسير ماتقوم به الصحافة الهولاندية من تحبيذ حركات الموجين الفلمنكيين الذين كانوا عونا للالمان مدة الاحتلال والذين حكمت عليهم المحاكم البلجيكية بانهم خونة للوطن

فكل هذه الظروف كان لها بعض الاثر فى المحالفة الحربية الجديدة ويشير فريق من الكتاب الفرنسيين الى ضرورة جعلها وافية بالضرورات الحربية وان لايطرح من كفة الميزان احتمال انضمام هولاندا الى المانيا

∴

الوفاق الصغير ـ كانت السياسة الدولية قبل

الحرب تضطر الدول الصغرى الى ان تلقي بنفسها في احضان الدول الكبرى فينضم بعضها الى هذا الفريق والبعض الاخرى الى الفريق الثاني ولم يكن لهذه الدول الصغرى كيان المستقبل ولا سياسة قائمة بنفسها بل كانت تتخذ لنفسها الخطة التي يرسمها فريق الدول الكبرى التي تنتمي اليها فمن ينتمي للتحالف الجرماني كان يخدم سياسته ومن للتحالف الفرنسي الانكليزي كان يسير وراء خطواته

ولكن التغيير الذي طرأ على خارطة اوروبا بعد معاهدة فرساي والذي كان من شأنه الاكثار من الممالك الصغيرة جعل لهذه الممالك شأناً غير شأنها الماضي وخولها استقلالا في سياستها الخارجية لم يكن لها من قبل واخذت تزول تلك الوصاية التي كانت للدول الكبرى على الدول الصغرى

وقد تجلت هذه الحقيقة بعد ان وضعت قواعد «الوفاق الصغير» على اثر المفاوضات التي دارت في مدن براج «عاصمة تشيكوسلوفاكيا» وبلغراد «عاصمة يوجوسلافيا التي تجمع الصرب والكرواتيين والسلوفين» وبوخارست «عاصمة رومانيا»

لهذه الممالك الثلاث التي تقطنها ٤٥ مليوناً أنها تستطيع ان تؤلف بينها وفاقا تكون له سياسة مستقلة تمليها المصلحة المشتركة بين الحلفاء الثلاثة ولا تخضع لاشارة الوفاق الكبير (انكلترا وفرنسا وايطاليا) الذي قد يدفع الممالك الصغرى الى طريق لا يتفق مع مصالحها

وقد خطب المسيو بنيس وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا خطابا مطولا عن هذا الوفاق واغراضه وتتلخص هذه الاغراض فيما يأتي

اولا – منع الفوضى والثورات في داخل الممالك الثلاث

ثانيا – الدفاع عن كيانها الخارجي ضد اي اعتداء اجنبي

ثالثا – منع اعادة المملكة النمسوية المجرية القديمة

رابعا – الزام مملكة المجر بتنفيذ معاهدة «تريانون» التي وقعتها اخيراً

خامسا – قبول انضمام الممالك الصغرى الاخرى الى هذا الوفاق في المستقبل – وهذا عمل المستقبل وحده – اما الآن فيكتفى بهذه الخطوة الاعظم شأناً وصعوبة

سادسا – الوقوف على الحياد بين الجموع الدولية المختلفة وهي دول الحلفاء من جهة والمانيا من جهة اخرى وروسيا من جهة ثالثة

سابعا – جعل المحالفة دفاعية محضة وابلاغها لعصبة الامم

هذه اهم اغراض «الوفاق الصغير» الجديد

ويظهر ان دول الوفاق الكبير وان كانت لم تنظر اليه بعين الخوف والقلق ولكنها لم ترتح له ايضا لانها كانت تود ان تظل الدول الصغرى تحت وصايتها وان تتدخل في سياستها وقد كانت بعض الدوائر الفرنسية أظهرت ميلها الى انضمام هنغاريا الى هذا الوفاق وان يكون اول عمل لهذه الممالك مساعدة بولونيا ضد روسيا ولكن رؤساء حكومات «الوفاق الصغير» ابوا ان يشتركوا في هذا العمل وقرروا الوقوف على الحيدة في الحرب القائمة بين روسيا وبولونيا وذهب بعض الكتاب الى ان تشدد الحلفاء في دفع هذه الممالك الصغرى الى التورط في الحرب ضد البلشفيك هو الذي حملها على المبادرة بعقد ذلك الوفاق حتى تتخلص نهائيا من سلطة الدول العظمى

ولا شك ان هذه الروح الجديدة تدل على ان سياسة المصلحة اخذت تتغلب على كل سياسة اخرى فبات كل امة لا تخطو خطوة الا اذا اعتقدت انها تعود عليها بالنفع ولم يبق مجال لتلك السياسة السخيفة التي كانت تخول مملكة او مملكتين حق تحريك اوروبا باسرها واصبحت الشعوب التي انبثقت حديثا ميالة الى الانتفاع باستقلالها والاستفادة منه بما يعود عليها بالخير لا بما يخدم مطامع غيرها ولا جرم ان فوز هذه السياسة ينفع اعظم نفع في منع الحرب او على الاقل في تضييق دائرتها اذ تصبح الدول مقتنعة بانها لا تستطيع ان تجر وراءها ما شاءت من الامم في كل نزاع ينشب بينها وبين اعدائها كما كان يقع في الماضي ولعل هذا من الدروس التي استفادها العالم من الحرب الاخيرة

بين المانيا وايطاليا

وزعت شركة الانراقات الايطالية تلغرافات جاء فيها ان سفير المانيا في رومية صرح ان المانيا عقدت النية بصدق واخلاص على تجديد العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية مع ايطاليا لاعتقادها ان ذلك في مصلحة الفريقين

معاهدة يونانية

من (المقطم)

نشر نص معاهدة امضيت في سافر يوم ١٠ اغسطس بين اليونان وبين بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا واليابان تعهدت اليونان بها ان تمنح رعاياها من الاقليات الجنسية او الدينية او اللغوية مثل الحقوق المدنية والسياسية والمعاملة والتأمين التي يتمتع بها سائر الرعايا اليونانيين ومقابل ذلك تتنازل فرنسا وبريطانيا عما لهما من حقوق السيطرة على اليونان بموجب معاهدة لندن ١٨٣٢ وفيما يختص بالجزر اليونية معاهدة لندن ١٨٦٤ وما لهما من الحق في حماية الحقوق الدينية بقرار مؤتمر لندن ١٨٣٠ وتعهدت اليونان ايضا ان تعرض في خلال عام على مجلس جمعية الامم لموافقته مشروعا لتنظيم مدينة ادرنة وهو ينص على انشاء مجلس بلدي فيه ممثلون للاجناس المختلفة في المدينة ويكون جميع ما في المعاهدة من العهود الخاصة بالاقليات بضمان جمعية الامم وتعهدت اليونان ايضا للحلفاء بان تمنح حق اولى الامم بالمراعاة، وربما يعقد اتفاق تجاري عام في خلال خمسة اعوام برعاية جمعية الامم

رسل البولشفيك

قال روتر: القي القبض على عشرين من بحارة الباخرة الروسية دو دوستر التي وصلت اخيرا الى جنوا وصدرت الاوامر بالقاء القبض على ٢٢ بحاراً آخرين وذلك على اثر تمرد حدث بين البحارة وقبض البوليس على ثلاثة من الاجانب كانوا المشرفين بين الشعب الدعوة البلشفية روتر

سحب جيوش الاحتلال

طعن المستر هاردنغ المرشح الجمهوري في اميركا في احدى خطبه على سياسة المستر ولسن الذي لم يأمر للآن بسحب جيوش الاحتلال من هايتي قائلا ان احتلالها كان موقتا ولعل خيرنا فعلنا الآن وقد انتهت مهمتنا من هناك ان نسحب جيوشنا حالا

الحرب مع بريطانيا

نشرت «التيمس» في ٢٣ سبتمبر برقية لمكاتبها في سباستبول ان البلشفيين يجهزون جيشا في تركستان لمهاجمة الهند وقد جاء في احدى نشراتهم ان مفاوضات كراسين مع الحكومة البريطانية فشلت وعما قريب سيشاهد الجيش الروسي عاملا على تحرير الامم الشرقية من عبودية التسلط الانكليزي وتقول «التيمس» في احدى رسائلها في ٢٣ منه ان شيشرين صرح قائلا مادام المستر لويد جورج قطع المفاوضات السياسية مع روسيا فلا يندهش اذا حصلت حركة عظيمة ضد بريطانيا العظمى في آسيا وقد علقت «التيمس» على ذلك بقولها ان البلشفيين لجأوا الى السياسة التي سارت عليها روسيا منذ نحو مائة سنة غير ان القوات الروسية لم تدن في يوم من الايام من الهند ولا يحتمل دنوها في هذا الزمن

المؤتمر المالي

انعقد المؤتمر المالي الدولي في بروكسل في ٢٦ سبتمبر وباشر اعماله

محالفة

سافر المسيو تاك يوانسكو الى رومية ليسعى بعقد محالفة بين النمسا وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا ويقال ان رومانيا ستتوسط بين ايطاليا ويوغوسلافيا

ضعف الحركة التجارية

في انكلترا

يظهر ان وهن الحركة التجارية في انكلترا قد جاء باسرع مما كان منتظراً فان شركة فنكس لمصانع الفولاذ في مدينة شفيلد قد اعلنت الفا من العمال بالرفت وذلك بسبب قلة الطلبات وقال ان مصانع اخرى ستعمد الى عمل كهذا قريبا ويوجد في كرديف ثلاثة آلاف عامل الفحم من البحارة عاطلين من العمل وقد رفت مئات من العمال في ٢ اكتوبر

الافرنسية في الشام

عن الصفا

ذكرت الاحوال ان حكومة الشام قررت (ولعل قرارها كان بايعاز السلطة الفرنسوية) جعل تدريس اللغة الافرنسية اجباريا في مدارسها العليا والثانوية وان التدابير نفسها ستتخذ في المدارس الابتدائية

(الصفا) هذا هو انتدابهم وهذه هي مساعدتهم فهم يسعون اليوم لان يفرنسوا السوريين وما كان السوريون الا عرب

فما قول حقي العظم وجميل الالشي ونسيب البكري في تفرنس السوريين بعد ان جزأت بلادهم؟

الحالة في ارلندا

كورك في ٢٩ سبتمبر – هجم عدد من الرجال المسلحين تقلهم اتوميلات نقل على تشلاق مالو للعسكرة فيه الاورطة السابعة عشرة من الفرسان الرماحة بينما كان هؤلاء الفرسان يروضون خيولهم وتصدى جاويش المهاجمين عند المدخل فقتل رميا بالرصاص وركب فارس عاري الظهر وسار عدواً في طلب زملائه فرجعوا الى التشلاق بعد ما غادره المهاجمون الذين حاولوا اضرام النار فيه فلم يفلحوا واخذ المهاجمون معهم كمية من المهمات الحربية . وقد احدث هذا الحادث دهشة عظيمة في مدينة فانت المجاورة وتوقفت الاعمال كلها وهرب عدد كبير من السكان روتر

لندن في ٢٩ سبتمبر – ان الانتقام الذي كان ينتظر وقوعه اثر حادثة القتل في مالو وقع اليوم صباحا لما اضرمت النار في بضعة جوانب من بلدة مالو التي تحوي خمسة آلاف ساكن روتر

فقد اختام

ان ختمينا المرسومين باسمنا فقدا منذ بضعة ايام فكل ورقة تظهر بعد تعد مزورة ملغاة

السيد حسن والسيد هاشم

السماك

هذا ما وعدنا حلفاؤنا و ذلك جزاء المحسنين

البلاد العربية
الصهيونيون في فلسطين
عن البلاغ

اليهود في فلسطين كلها لا يزيدون عن خمسة وستين الف نفس ، وذلك بناء على احصاء الحكومة المحتلة واحصاء البعثة الامريكية التابعة للصليب الاحمر الامريكي واحصاء اليهود أنفسهم

اما الوطنيون فعددهم سبعمائة وعشرون الفا بناء على الاحصاءات المذكورة اضافة عليهم مائتي الف بدوي . فالمجموع اذاً ثمانمائة وعشرون الفا على ان احصاء الحكومة العثمانية واحصاء جريدة الكرمل وغيرها من الاحصاءات الوطنية تؤكد ان النفوس تزيد عن المليون

فاليهود في كل حال لا يزيد عددهم عن ستة في المائة من مجموع الاهالي وليس لهم من الاملاك اكثر من واحد في الالف من الاراضي وكل ما يملكونه منها في فلسطين لا يعادل ما يملكه شخص واحد من اغنياء الملاكين والمزارعين كما تعرف ذلك الحكومة واليهود انفسهم حتى قد قيل وتأكد ان ما يملكه الحاج سعيد افندي الشوا من الاراضي يفوق ممتلكات اليهود بأسرها .

ومع هذا فاليهود يطمعون في الاراضي المدورة والمحلولة وقد كان هذا دأبهم منذ زمن بعيد وهم لا يزالون يعملون على استملاك هذه الاراضي بطرق مشروعة وغير مشروعة وتراهم اليوم يطلبونها من الحكومة بكل وقاحة وليتهم وقفوا عند هذا الحد من الطلب لهم يطلبون اليوم جميع الاراضي العامرة وغير المزروعة الواسعة الفاسحة ، كأنها ملكهم المغتصب الذي لا يجب ان يعارضهم في استرجاعه معارض او يناقشهم على تماديهم في طلبها مناقش

والانكى من ذلك ان الحكومة الانكليزية تجاريهم في المطامع الاشعبية فقد شكلت مؤخراً لجنة لبيع الاراضي مؤلفة من رئيس انكليزي صهيوني يدعى الماجور ابراهامزن وعضوين احدهما صهيوني يدعى المسيو كلفاريسكي والثاني مسلم . ومهمة هذه اللجنة ان تعرض الاراضي للبيع صفقات لا تقل الصفقة منها عن بضعة ملايين من الدونمات

وهل من يقدم على ابتياع هذه الاراضي غير الصهيونيين وشركاتهم الغنية ؟

وهل من يرتاب بها اذا عرضت كل هذه الاراضي للبيع في انها تتسرب الى ايدي الصهيونيين !

وان قلوب الوطنيين في فلسطين ازاء هذا الخطر العظيم لتضطرب اشفاقا وتهتز فرقا . ولقد ذهبت احتجاجاتهم وشكاويهم ادراج الرياح فكانوا كالضاربين على حديد بارد او كالنافخين في الرماد .

وان من اعظم الاسباب التي تلجم الفلسطينيين وتخرسهم كون المندوب البريطاني السامي صهيونيا وهو لا يسمح (بالطبع) بالاعتراض على اي امر له اقل مساس بانشاء وطن قومي يهودي للصهيونيين في فلسطين كما صرح في خطابه الرسمي التاريخي المشهور

هذه نبذة عن عدد اليهود والوطنيين في فلسطين وما يقابل ذلك من طمع الصهيونيين في امتلاك الاراضي وسير كل شيء حسب مشتهاهم ورغائبهم

لقد بلغت مطامع اليهود حداً تهلع له قلوب العرب والمسلمين ليس في فلسطين وسورية فقط بل في العالم كله . ومن اعجب ما ظهر حتى اليوم من مطامعهم الاستيلاء على المسجد الاقصى والصخرة المشرفة والحرم الشريف

قد يستغرب السامع او القارئ هذا الخبر لهوله وغرابته ولكن هذا الاستغراب يزول وتنجلي الحقيقة حينما يعلم ان الدكتور ايدر رئيس الجمعية الصهيونية في فلسطين راجع الحكومة المحتلة مراراً لتكلف المسلمين بالتنازل عن المسجد الاقصى والحرم الشريف لليهود على ان يبني هؤلاء للمسلمين مسجداً في بقعة اخرى من القدس او سواها يكون كالمسجد الاقصى تماما من حيث العظمة والبهاء والزخرف والهندسة

ولكن الصهيونيين نسوا عن علمهم ان بينهم وبين ما ينوون خرط القتاد وان تلك الاثار النفيسة التاريخية التي لم تصل الى ما وصلت اليه اليوم الا بعد اجيال عديدة وتشييدات كثيرة لا يمكن لاشهر مهندسي هذا العصر واعظم مفكريه ان يوجدوا امثال تلك البنايات التي تفخر بعظمتها العالم المتمدن

واغرب في الامر ، ومما يدل على استخفاف الصهيونيين بعقول غيرهم واعتقادهم ان خزعبلاتهم تدخل اذهان الوطنيين انهم يبررون طلبهم بقولهم انه لا تقبل لهم صلاة ولا زلفى الى الله ، ولا ينظر الله اليهم كشعبه الخاص ما لم يقيموا شعائرهم في الهيكل والمذبح الذي هو الان المسجد الاقصى والصخرة المشرفة

ولم يكد يذاع خبر طلب الصهيونيين هذا حتى ضحك الوطنيون واكبروا الامر وعلموا انه اسهل عليهم ان لا يظل بينهم حي يرزق من ان يروا تراث آبائهم واجدادهم ينقل من يدهم الى يد غيرهم ظلما وعدوانا .

ولم يقتصر استخفاف الصهيونيين بالعواطف القومية والمعتقدات الدينية عند هذا الحد بل ان اقدامهم قد اخذ يتعدى الى اخواننا المسيحيين الذين نحن واياهم ازاء هذا الامر على حد سواء ، فان الصهيونيين لم يكفهم تطاول اعناقهم نحو الاماكن الاسلامية المقدسة بل تجاوزوا ذلك الحد الى الاماكن المقدسة المسيحية وقد تبين ذلك من خطاب مطران الانكليز في القدس الذي نشرته جريدة مرآة الشرق في عددها (٤٨) بتاريخ ٢٥ آب ٩٢٠ والذي جاء فيه بعد ذكر المطامع الصهيونية والجشع المخيف ما يأتي :

. . . . ذلك الحديث الذي انتشر في طول البلاد وعرضها بسرعة البرق فقد كان الصهيونيون يتكلمون عما كان في نيتهم ان يفعلوه بالاماكن المقدسة فبحثوا على سبيل المثال عن مصير كنيسة القيامة فرأى بعضهم ان تهدم والبعض الاخر ان تحرق ولم يبدو في خلدهم ان المسلمين والمسيحيين نفس المخلوق في فلسطين . اهـ

هذا قول المطران بحرفه الواحد ابعد هذا من دليل اوضح على قحة الصهيونيين وازدرائهم بالعواطف القومية والمعتقدات الدينية المقدسة

الاوقاف

ان اوقاف فلسطين ولا سيما اوقاف الحرم الشريف في القدس واوقاف خليل الرحمن غنية جداً قلما تماثل غناها جهة من البلاد الاسلامية المباركة فان ما لا يقل عن خمسمائة الف دونم من الاراضي الجيدة في قضاء الخليل هي للوقف كما ان في بيت المقدس سبعين مدرسة لها الاوقاف الغنية التي كانت تكفي لاعالة الالوف الكثيرة من طلاب هذه المدارس كمصروف التعليم والطعام وغير ذلك هذا عدا اوقاف الحرم الشريف

وقد كانت الحكومة العثمانية قبيل الحرب واثناءها ترسل واردات هذه الاوقاف الى نظارة الاوقاف في الاستانة بعد ان تترك ما يكفي نفقات المسجد والمعاهد الدينية والتعميرات . فلما كان الاحتلال وضعت السلطة العسكرية البريطانية يدها على الاوقاف واخذت تضم وارداتها الى المالية رغم احتجاجات المسلمين المتوالية والالتماسات العديدة من اولي الامر ولكن ذلك كله لم يجد نفعا

كان للمسجد الاقصى والصخرة المشرفة في زمن الحكومة العثمانية تخصيصات سنوية للتعمير وكانت تجري تعميرات كبيرة كلما مضى عشر سنوات للابقاء على رونق هذا المسجد البديع الذي يعد ابدع واثمن مسجد في العالم الاسلامي . وقد قام نخبة من المهندسين الاختصاصيين في اواخر العهد الماضي بكشف عن الحرم فوجدوا انه يحتاج الى تعمير بخمسة وعشرين ألف ليرة على الاقل ولكن الحرب حالت دون اتمام هذا العمل الهام فلما كان الاحتلال البريطاني اجرى كشف آخر بواسطة مهندسين بريطانيين فقرروا بعد ان تحققوا من زيادة الخراب ان تعمير المسجد يحتاج الى خمسة وسبعين ألف ليرة وذكروا في تقريرهم المحفوظ الان في مديرية الاوقاف في القدس انه يخشى على قبة الصخرة التاريخية العظيمة ان تنهار اذا لم يتم الترميم العاجل . فتنبهت دائرة الاوقاف عاقبة الامر وطلبت بالحاح من الحكومة ان تدفع لها اوقاف الحرم لتتمكن من ترميمه الذي اصبح ضروريا جداً ولكن الحكومة قابلت هذا الامر الحيوي الهام بالفتور والتباطوء ولم تعر شكوى المسلمين واحتجاجاتهم المتعددة ادنى التفات واهتمام الى ان اضطر مفتي القدس السيد كامل الحسيني ان يذيع نشرة الى العالم الاسلامي كله اظهر فيها حاجة الحرم الشريف الى الترميم الضروري وطلب الى المسلمين في انحاء الارض ان يتبرعوا لذلك بما تجود به انفسهم فأجاب بعضهم طلبه ، في معروف امريكا الا ان ما جمع من التبرعات لا يكفي لترميم بقعة صغيرة من الحرم .

مضى على توزيع هذه النشرة زهاء عام أو ينيف وازداد الخراب واشتد الخطر على سقوط البقعة البديعة التي لا يقدر قيمتها الا من رآها من ارباب الفن والعلم كل ذلك والحكومة المحتلة لا تلتفت لشكوى المسلمين المرة ولا تأبه لهذا الخطر الهائل . وقد علمت أن بعض العلماء والمدرسين في الحرم الشريف يريدون ان يذيعوا للعالم الاسلامي نشرة ثانية ينبؤنه فيها بالخطر العظيم المحدق بالمسجد والذي اذا وقع لا سمح الله يكون مصيبة وعاراً على المسلمين لا يمحى ابد الدهر

ويقول بعض المطلعين على جلية الامر ان من أهم الاسباب التي تمنع الحكومة المحتلة عن اجابة طلب المسلمين هو مجاراتها للصهيونيين الذين ينتظرون انهيار المسجد بفارغ صبر ليتمكنوا من مساومة المسلمين عليه فيبنوا لهم مسجداً آخر مثله في مكان آخر ويشيدوا هيكلهم ومذبحهم التاريخي الامر الذي يوغر قلوب المسلمين ويؤلمهم

وحقيق ان المسلمين والمسيحيين بعد ان اطلعوا وتحققوا مما قاسيه اخوانهم في فلسطين من انواع العسف والامتهان يبادروا الى ملافاة الامر بأية طريقة كانت خوفاً من ان يمتد سلطان الصهيونيين فيصبحون خطراً على جميع الاصقاع العربية وليس على فلسطين وحدها .

احتلت بريطانيا القدس وفيها مدرستان للايتام المسلمين احداهما للذكور والثانية للاناث كانتا تضمان اكثر من ألف يتيم ويتيمة ينفق عليهما من اموال الاوقاف فلما استولت الحكومة الانكليزية على اموال الوقف اقفلت المدرستين وتفرق الايتام في الاسواق

فطالب الاهالي الحكومة عشرات المرات بان تترك لهم ليعولوا بها ايتامهم ولكن الحكومة لم تصغ لقولهم ، فمات من الايتام من مات ولجأ الباقون الى معاهد اسسها البروتستانت لاجل هذه الغاية وجعلوا يلقنونهم دينهم وارسلوا اكثرهم الى معاهد البروتستانت في مصر ، الامر الذي أقام الاهالي الوطنيين واقعدهم فاحتجوا ولا يزالون يحتجون ولكن صياحهم يذهب كل مرة كصرخة في واد أو كضارب على حديد بارد . اذ ان الانكليز أبوا ولا يزالون يأبون اعطائهم اوقافهم . ولله الامر من قبل ومن بعد

ولا يسعنا هنا الان الا ان ننشد مسلمي العالم ومسيحيه كي يبادروا الى اغاثة اخوانهم الفلسطينيين فينقذوهم من بين تلك البراثن التي تكاد لا تبقي عليهم ولا تذر وامل ان يستفيق المسلمون من غفلتهم فقد طال امد الرقاد وآن لهم ان يستيقظوا فيروا ما يحل باخوانهم في فلسطين من ضروب العذاب والاستخفاف بالدين والحقوق والعادات والله ولي التدبير

زواج المسلمين بالاسرائيليات

تحت هذا العنوان كتبت جريدة الف باء في عدد اليوم ما يأتي :

في الانباء الخاصة الواردة من فلسطين ان حاخام اليهود في بيت المقدس اصدر امرا بجواز اقتران الفتيات الاسرائيليات بالمسلمين وهذا الخبر البسيط في ظاهره هو ضربة قاضية على الروح العربية هناك لان الالتحام والتزاوج بعنصر اجنبي يفكك عرى الروابط الاجتماعية ويؤدي بالامة الى حضيض الاضمحلال والفناء وقد قال غوستاف لوبون (ان السبب الاكبر في انحلال الامم وانقراضها هو الالتحام والتزاوج من الاجنبي والامم التي تحفظ نفسها من ذلك هي التي يمكنها الاحتفاظ بروحها القومية لان الالتصاق بالاجنبي يبدل روح الامة ويذهب النعرة من قلوب رجالها فلا يهتمون بتراث ابائهم واجدادهم

فيظهر مما قاله هذا الحكيم ان الالتحام والتزاوج أمر هام يجب ان يعتد به ، وان الصهيونيين لم يقدموا على هذا العمل الا وهم عالمون بانه اقرب واسطة توصلهم الى مبتغاهم فيميتون الروح الوطنية ، وينزعون النعرة من القلوب فيسهل عليهم حينئذ امتلاك فلسطين

المرشحون للمشيخة الاسلامية

حضرة مدير جريدة البلاغ المحترم :

قرأت في جريدة البرق في عددها الصادر نهار الاربعاء ٢٢ ايلول نمرو ١٩٢ لمراسلها في دمشق تحت عنوان

« المرشحون للمشيخة الاسلامية »

هذه العبارة : ويشترط في المرشح لهذا المنصب ان يكون حائزاً على ثقة المسيحيين فضلا عن الصفات التي تؤهله لهذا المنصب فلم افهم أي علاقة للمسيحيين في مسألة اسلامية دينية بحتة تتعلق بالمسلمين فقط وهل يا ترى المرشح لمنصب بطرك يشترط عليه ان يكون حائزاً على ثقة المسلمين ؟ أم هذه المعاملة هي فقط لمن يرشحون للمشيخة الاسلامية ؟ وهل لا يحق يا ترى للمسلمين ان ينتخبوا شيخ اسلام لهم الا بعد مشورة اخوانهم المسيحيين ؟

ارجوكم لنشر اسطري هذه عملا بحرية النشر ولكم الشكر سلفاً

الدكتور مصطفى خالد

برقيات عمومية

« بين الحلفاء والمانيا »

برلين في ـ ٦ اكتوبر

أرسل مؤتمر السفراء مذكرة الى المانيا عن توقيف الباخرة الهولندية وقال ان معاهدة فرساي تنص على حرية التامة في قنال كيل

روتر

« في الوزارة البريطانية » .

لندن في ـ ٥ اكتوبر

يشاع ان تأليف الوزارة البريطانية سيبدل فيتخلى اللورد ملنر والسر اريك جدس والمستر بلفور من مناصبهم فيها ـ الايطالية

« العلاقات الدولية »

رومية في ـ ٥ اكتوبر

جاء في تلغراف من فينا ان الدكتور جيولتي رئيس وزارة ايطاليا سيزور السيوار (رئيس جمهورية النمسا) في هذا الخريف . وقد وصل نور الدين بك متولي اعمال سفارة تركيا الى رومية واستؤنفت العلاقات السياسية بين ايطاليا وتركيا

الايطالية